# و يحكي خاطري

ميمونة الدخيل

Zamzama P.C

نشر الكتروني حر.

الطبعة الالكترونية الاولى . فيفري 2015

دار الزنبقة للنشر الالكتروني الحر والترجمة

**و يحكي خاطري** ، ميمونة الدخيل ©2015

تصميم : يونس بن عمارة ©2015

لوحة الغلاف : نواف الحملي،© كل الحقوق محفوظة.

معلومات الكتاب القانونية :

Cette oeuvre, création, site ou texte est sous licence Creative Commons Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Partage dans les Mêmes Conditions 4.0 International. Pour accéder à une copie de cette licence, merci de vous rendre à l'adresse suivante http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/ ou envoyez un courrier à Creative Commons, 444 Castro Street, Suite 900, Mountain View, California, 94041, USA.

obeikandl.com

# أردتُ أن أقـول فـكـتـبـتُ

بعثرة الروح

قد تكتب اجمل ،، تعبير

كما تصنع بعثرة

( الأشياء )

اجمل تصوير ،،

**********

هل الانتظار خطأ !

عندما يغشانا الحزن ،، نهرع الى النوم

وكأن العالم لن يتجمل ونحن نراقبه

والامنيات لن تتحقق ونحن مستيقظون !

نتلحف الغطاء و نغمض أعيننا بشده كمن يهمس للحياة :

اصنعي المفاجآت ،

واقتنصي فرصة اختبائي

ولن أخمن شيئا فأنا لا اعلم انك تخططين لإسعادي في الاساس !

لن اقاطعك وأنت تتهيئين لي ،

بل سأتصرف كغارق في الحزن يائسا من الحياة !

ثم انسي كل ما قلته فثمة مقولة ترعبني

:( السعادة تأتي عندما لا ننتظرها ) !

هل هناك خطأ ! كنت طوال الوقت بانتظارها وهي تترقب غفلتي لتفاجئني!

يا لسخف !

**********

طريق الفرح

هل تنوي أن تأتي !؟،،



obeikandl.com

تشاطرني هوائي

تعانقني كذاتي

أي بُعد ذاك الذي يفصلنا !؟

أي متاهة تعبث بنا !

تبعثرنا

كل الاضواء دونك كالقمر

خافت

متفاوت

يضيء في ثلاث وفي الاخرى يخبو

اضعت الطريق ام هويت الهروب ؟!

تغمض عينك لئلا تصل ؟

ام تتخبط ليطول الاجل !

هل كنت نصيبي يوما!

ام دوني ودونك كان الالم

كان عذابي

كان بلائي

وكنت قريبا،، بُعد الامل !

اراك تخطو

عبيرك لا ينتشر

لونك باهت وحتى الطعم

لم تكن ماء ،، كنت سراباً كنت الوهم

ظننتك مال وتارة جمال

وحينا خليلا اطال السمر

وأمنية تنفست

وتنفست أنت يا ذا

[ الفرح ]

لم تكن الا شعوراً جميلا

رزق علمت سبيله

obeikandl.com

واما بلوغه فذاك قدر.

**********

أعمق صدمة ،،

" حين تعلم انك مجرد زائر لطيف على حياة أحدهم "

**********

كم هو مؤلم ،،!

أن نعود لنقطة البداية من جديد .

**********

هوى الافئدة

وطفقت قدماي تسابق الاقدام ،، وروحي تقترب وتقترب و لم تتعدى دائرة طوافها !

لكنها تنهل قوة لإيمانها ،، وشفاء لصدرها

هي راحة بخلت به كل البقاع بل اقفرت منها واجدبت بل ربما لم تحظى به

فكأنها يئست وانطوت فزادت على بؤسها بؤسا

والمشاهد التي تتزاحم بلطف ،،!

ذاك الذي دفعه رد الجميل ليدفع عربة تحمل من كانت يوماً حاملته ،،!

وآخر سكب من زمزم هاجر ما يروي عطش المتطوفين ، لم تأمره الا نفسه واسلامه

الذي حَسُن بروحانية هذا المكان ،،

وشيبة في الاسلام القى بجسده المنهك على بلاطات وسط الزحام ونام قرير العين

فهو في البيت الحرام ،،

لو انفق افحشهم غناً ما انفق ما اجمعهم ، لكن الله جمعهم

ولو نطق اطلقهم لسانا واحسنهم بيانا باوعظ الكلام واجمل البيان

ما ركعوا كلهم وسجدوا بـ ( الله أكبر )

اختلفوا ، فأجناس ولغات ولهجات والوان واطياف

واتفقوا ان الدين عند الله الاسلام فساقهم جميعا ليصطفوا ويكبروا

ثم لا يُسمع الا صوت القران .

**********

بعثرة

تبقى الكثير من الحروف مبعثرة يرهقها



obeikandi.com

( العجز ) و (الحيرة ) و ( الذهول ) ،،

عن التماسك لتُكون حديثا متناسقا ،،

لشيء ما يجول بالنفس ويكدر الخاطر ،،!

شيء يكابر بالغموض !،،

ويتنفس اليأس

كـ ( بركان ) مباغت يدمر جسور الأمان حيث لا مطلب الا

الأمان !

**********

ما كان صمتنا حاجبا لهمومنا

فعيون البشر المشفقة تخبرنا بذلك ،،!

**********

يحكى ان بختاً اشتاق لزيارة مدينة الأحلام

فتيقظت بعضها حرصا والاخرى لم تقاوم رمش اجفانها

فدخل مختبأ متوجسا من العيون الساهرة

وقبل تلك الراقدة ليثبت وجوده ثم رحل ،،

**********

هل نموت ببطء !؟،،

تتمزق أحلامنا بفواتها ،،
لتُكون ذاك الجرح العميق الغائر في قلوبنا التي عاشت تنبض بالحلم ،،
بالأمل ،،

تراقص الزمن الذي ( وعدته ) بانتظار مفاجآته

وهو [ بقي صامتاً ]
يتوالى ،،
يتعاقب ،،
يمضي وحيداً عن الأحلام و الأمنيات ،،
مدبراً يهرول كأنما يحكي قصة ( الواقع )

أن أحدهم سابق الزمن بأمنياته حتى اذا سبقته



obeikandl.com

يأس واستسلم بعد أن شابت امنياته وفاتت رغباته

ناسياً او متناسياً أن لاحول ولا قوة له في اقداره ،،
فهو وإن بذل السبب ، لم يأتي بالطلب مالم يكتب له ،، !

هل نموت ببطء!؟،،
ان سمحنا لتلك التي كانت تؤنسنا ذات يوم

أن تتحول لمصدر ألم وحزن يبث الأنين منغماً لتهدأ ثورة الحياة ونموت ببطء .

**********

لن يقدر أحد معاناتك مهما بالغت في وصفها

فالذ بالصمت تسلم من مرارة تذكرها .

**********

اجلت حديثي معك ،، حتى اذا سألتني قُلْتُ :

" اني بخير " .

**********

صحيح أن الأحلام بـ [ بلاش] ،، لكنها ايضا

بـِ ( دموع ) !،،

**********

لقد بكينا يا مقلتي ،،

انتحبنا ،،

وتعالت شهقاتنا حتى أُرهقنا

فهل اشفقت علينا حظوظنا وتجملت !

ام ترفقت علينا متاعبنا وتخففت !

وامنياتنا هل سارعت الخطى وتحققت !

ماذا بعد البكاء؟

وماذا يتلو الأنين !؟

**********

الظلام...

أحب الظلام ..

أحب الظلام ..

بل أعشقه ..

obeikandl.com

أرتمي في أحضانه ..بعيدا عن الرؤية ..

بعيدا عن رؤية مالا أرغب برؤيته ..

بعيدا عن الظلم ..

بعيدا عن الخوف ..

بعيدا عن الألم حيث الجرح ..

ظلام يسكن في أعماقي ..واسكن في أعماقه ..أتشبث به ...

أغمض عيني .. لاحتفظ بأكبر قسط منه ...أرفض الرؤية ..رؤية مالا أرغب برؤيته ..

رؤية شرارات الأبصار ..ونظرات الانتقام ..

أفتحهما قليلا ..قليلا فقط حتى لا أرى النور .. النور الذي يقع على الجرح ..

هناك أعانق الهدوء الآسر ..بعيدا عن الصياح ..بعيدا عن البكاء ..العتاب ..اللوم ..

الظلام ... ذاك مسكني .....

**********

و مازلت الوح بيدي مودعه ، وقد استغرقت في حلم اللقاء ،،

ولم أعلم انهم استعاذوا بالله من كابوس العودة !

**********

أعظم فرح أبهجك ،، وأعمق حزن أغرقك

لامعنى لهما !،،

في ساعة الاحتضار ،،،

فحينها ،،

لن تسرك الا حسنتك ولن تسوؤك الا سيئتك.

**********

[ الكل ] ،، سيكون سبباً لحزنك

- الحبيب لبعده

- والعدو لقربه ،،!



obeikandl.com

**********

تلك الوجوه التي اعتدت رؤيتها ،، باتت غريبه ،،!

**********

عندما كنت صغيره ،،

لم اكن اقلق حيال جهلي

فلدى أمي الإجابة على

جميع تساؤلاتي ....

وفي مره شعرت بالصدمة حين

كانت اجابة أمي "بلا اعرف "

وعندما تكررت لا اعرف

ادركت انني قد كبرت ...

عندما كنت صغيرة

كنت اتطلع للمستقبل

فهناك الكثير مما قد يحدث

والان هذا الكثير هو

ما يثقل كاهـــلي ...

عندما كنت صغيرة

استمتع بالغوص في بحر خيالي

ثم أصبحت الجأ اليه

هربا من واقعي

والان

انا اغرق فيه ..

فهواء واقعي الملوث

يدفعني اليه ...

obeikandl.com

**********

فهو كظيم

حينما أغط في الظلام ،،
حيث انفرد بذاتي ..

ذاتي وما تحويه من آهات يتردد صداها في جوفي ..

ثم ينقبض قلبي وينبسط بقوه ..ليضخ السائل الأحمر الدافئ فيجري في عروقي ..

ودمعتي ..
التي طالما جاهدتها لئلا ترى النور ..

الآن أطلقها حيث يخفيها الظلام ..

حروفها تقتلني ،عبراتها تراودني ،رائحتها تخنقني ..

تلك هي حروف الشوق ،وعبرات الشوق ، ورائحة الشوق ...

أحببتها حبا ملئ قلبي فعشت ارتوي منه
ثم انقلب ألما وداء بل سما زعافا ينال مني..

هذه حالي بعدما ابتعدت عني ، بعدما جرعتني القسوة بعد الحنان وأذاقتني الجفاء بعد الحب ، و علمتني الغدر بعد الوفاء ..

لم افتىء عن تذكرك وتلحين عبارات إخلاصك ..وكلمات حبك ...

فإلى متى ؟.....

حتى أكون حرضا أو أكون من الهالكين ؟!....

هذا حبي .. وهذا قلبي .. وهذه دمعتي .. ووفائي ..ينتظرك فمنحيه الحب

فهو كظيم !

**********

واريتها ....بالابتسامة ..

يامن استحل جرح الفؤاد ...

واريتها ...فانطق بلسانه ..

يامن ذم الفواكه الا فاكهته ...

واريتها ...سرت في طريقه ...فشاكتني اشواكه ..

يامن غابت الحكمة الاعنه ..

واريتها ..نكست راسي وانت هناك وانا هنا ..



obeikandi.com

يامن هو هناك ويرى انه بهو ..

واريتها ...وواريتها ...وحين اخرجت يدي لم اكد اراها

واريت أنا ...

**********

في الساعات الأولى من النهار ، وبينما كانت الشمس تشق طريقها الى سماءنا
كانت براعم الجمال تظهر على قسماتي ،،
ومع كل شعاع ترسله ، تصلني مشاعر جمال
تدغدغ قلبي الصغير ،،،
فيا للنشوة ،،
فأبتسم ، وأبتسم ، ثم أبتسم
حتى تبدو نواجذي ،،
ثم تنحدر قطرات ماء الجبين على وجهي
أتأفف قليلا ، ثم أتأفف ،وأتأفف
ثم أقفز من مكاني بحثا عن ملجأ آوي إليه من حر الشمس ،،
لكني أود فقط رؤيتها !
وقبل أن استقر في مكاني الجديد تفاجأت بغروب الشمس
وقبل أن استطرد في امنياتي اجدها تتلاشى عن عيون قلبي
توهمت للحظة أن براعم الجمال ماهي الا نبتة تنمو مع شروق الشمس وسرعان ما تموت بغروبها ،،!
وعندئذ تمنيت الا أتمنى !
لكن ما يضفي على الشمس جمالا وفتنة
شروقها المباغت رغم الغيوم
بعد أن يخالط اليأس أرواحنا بزوال الظلمة
وأدركت انها لم تكن شمسي
بل هي في طريقها الى الشروق
وحتى تحين هذه اللحظة
" سأخبركم بأني" أحب الغيوم

**********

كنت أفكر

نستيقظ احيانا من النوم ، نشعر وكأننا قد

غصنا في عمق شيء ما !

وصوت في الواقع ينتشلنا ، لترف أعيننا متململة

تتهيأ لتمارس عملها

فتنظر وتدقق وتحملق وتذهل ،،!



obeikandl.com

تنظر إلى جميل أعجبها ، أراح خاطرها

فلا تطيق أن تحيد عنه طرفة عين

تتأمل وتغوص في التفاصيل حتى تجهد

وتحمر ثم تدمع من فرط التعب

تظن عليها بالغمضة التي كانت تجود بها

وتطلبها في وقت سابق حتى حكم عليها البقاء

أن تطردها من عينيها ثم هي الان

تعاكس واقعها مرة أخرى ،،!

نريد الشيء فاذا انتشلنا من أعماقه

وهجرناه مرغمين لم نطق العودة إليه

لاستغراقنا في التالي !

الاستغراق ذاك هو سر المتعة واساس اللذة ،،!

يجرفنا بهدوء فيفصلنا عن عالمنا المليء بالمساوئ

سقيم عقيم أن نحن اكترثنا له ،،

سخيف تافه حتى كأنه قصة حزينة

كتبها أحدهم وأجاد ، ثم لم

ينفخ فيها الروح وبقيت حزناً يُروى و لا يُرى ،،!

يجتمع الحاضر والماضي والمستقبل لينصب في ساعات محدودة وربما دقائق او لحظات

لكنها لحظات تمحي الماضي وسخافاته ! وتهون المستقبل ومفاجآته الا جمال

ولد اللحظة وامتد لا يرى له آخر !

ولد مع لذة غرقنا فيها بكل ما فينا من جسد وروح ، من مادة ومعنى

نعيش اللحظة حتى كأننا لم نولد قبل !

نعيش فيها وبها ، لكن العالم لم يتفق على شيء كحقيقة الفناء !

الاستغراق ،،

ذاك الذي يبقي العابد معتكفاً في محرابه لا

يخطر الطعام له على بال حتى يؤتى به إليه

فينتزع جسده ليقويه وروحه لم تبرح مكانها تتهجد !

ذاك الذي يجعل حياة العامل بين قوسين ، عمله وعمله !



obeikandi.com

فلا يكل ولا يمل حتى يستلقي جسده

وتغفو عيناه ويُمني نفسه بالعودة

للحياة التي يحتضنها معمله !،،

وكان هذا ما يختصره القائلون " عيش اللحظة "

**********

الفرار

حينما يدفعنا الألم للعبث في اللاشيء ،،

للبقاء ساعات وساعات في كل مالا يمت للحقيقة بصله ،،

في الزمن الذي يموت فيه الحدث أو يتوقف

لنتنفس الحياة بمعنى آخر يُبقي قلوبنا

في وضع مستقر بين قاع الهم وقمة الألم !!

حينها نكون قد فررنا من كل ذلكـ

ولكن

الى أجل مهما طال فهو قصير

وقريب من بداية النهاية

التي جاهدنا لئلا نبلغها بوهم بقي يضللنا !!،،

**********

ويحكي خاطري

لم تُجبرِ على الاستمرار واستمريتِ

ولم أُجبر على البقاء ولكن ،،

بقيت !

أعجز عن تفسير النفس الإنسانية كما عجز عن ذلك علمائها ،،

هكذا نحن نغضب ونثور وربما هددنا بهجر من نحب ،،

في حين أننا نقر بالأيمان المغلظة بعجزنا عن تحقيق ذلك !

obeikandi.com

كم تقسو علينا الظروف كثيراً فتُخرج اسوأ ما فينا

وتقسو

ثم تقسو ،،

،،! فتكشف حقيقة مشاعرنا التي تأبى الانفكاك

يا رفيقتي وأن بقي كل منا صامتاً فتلك هي الحكاية

حكاية البقاء ،،!

لـ قلبان تصادفا فتصادقا

**********

اخشوشنوا

أردت أن اكتب ،، وكان يجب أن أفرغ بعضا من الحديث

الذي يدور في خلدي حتى يجد مخرجاً ،، فصدري أضيق من أن يحتويه ،،

فكيف له أن يحوي صراعا بين ما يجب وما لا يجب ،، بين ما يجمل وما لا يجمل

بين الاولويات ،،

ومن يستحق التضحية ؟! ،،

سنقف عند مفترق الطرق ،، وهذا الوقوف هو لاتخاذ القرار في اختيار المسار الصحيح و،، يجب الا يطول !

الحياة لا تنتظر والاحداث تتعاقب و لابد من استيعاب الدروس

وإلا فإننا سنعود دائما لمفترق الطرق نفسه

ونمضي في الطريق الاقل وعورة متجاهلين حقيقة ما يحدث بانتظار حل يرضي الجميع ،، ولا ضحية !

وفي آخر المطاف ، بعد فوات الاوان !

سنكتشف أننا الضحية التي افتدت الاخرين بنفسها لأن قلبها الطيب ، عبثا كان ينتظر من يعترف بفضلها أو بتقصيره

ويمنحها حقها مغلفا بعبارات الشكر والامتنان ووعود الاستقامة !

حينها ربما يصعب علينا أن نقر بسذاجتنا التي فسرناها ( طيبة قلب )

سأقول : لا ، ارفض ، توقف ، لا يعجبني ، من حقي ، و أريد ،،!

سيؤلمني هذا الطريق لكن ليس للابد



obeikandi.com

**********

يجول في خاطري

ربما مالت النفوس للنعم واطمأنت للترف،،

لكن نفسي تميل للألم وتسكن ،،،،

لتعيش الحقيقة ،،!

أننا في رحلة ،، لا يجب أن يتوق راحلوها الى نعيمها

فليس فيها نعيم الا زائل أو زائلون

ولئن أعيش الرخاء فارتحل عنه وقد اعددت العدة ، خير من أن يرتحل عني على حين غفلة

وأن أصارع الشدة مجبراً فأخبرها ،، حتى اذا خيرت بين نعيم لا اطمئن له

او شدة قد كابدتها وخبرتُ التعامل معها

فترتاح نفسي لطريق وعر تعلم منتهاه، فتجتازه

**********

لحظة غرور !

هل حقاً نحن لا نحتاجهم ؟!،،

ونستطيع أن نحيا ما تبقى من السنين بمعزل عنهم !

عن الجميع !!

بعيداً عن الاهتمام وكل ما يضمه الاهتمام

هل حقاً نحن قادرون على قتل مشاعرنا !

لئلا تفرح لحضور غائب

أو تحزن لوداع من كان حاضر

لئلا تقلق من صمت أحدهم

أو تطمئن لصوت آخر

أم هي لحظة كبر واغترار بالذات ، تدفعنا للاعتقاد للحظة

أننا قادرون !

فإذا حققنا في سويعات هذا الانجاز ،،

obeikandi.com

بحثنا عمن يبحث عنا وتلهفنا على من يتلهف علينا !

وكأننا نسينا أن هؤلاء من قائمة أطلقنا عليها

" لا نحتاجهم "

ثم يتوالى العتاب على كل من ابتعد حين

صدق " الكذبة " ،، و ما " صدق خبر"

غير آبهن بكلماتنا المغرورة عندما أطلقناها بخصوص أننا

قادرون على العيش بدونكم !

ايها الآخرون : لا تصدقوا !

فقط أهمسوا بـ " ( لكننا نحتاجك ) هذه هي

حقيقة الأمر !

**********

رحلة الحياة

بين سحابات أمل متقطعة ،، وشمس حارقة

أركض ، أسابق ، أسير متمهلة ،،

في روض يسوقوني لجبال وعرة ونهر عذب ،، ومتصلة ببحار تمتد وتمتد

لتصل إلى صحراء شاسعة ،،

أتمايل بظلي ليرقص دلالاً ،،

لمطر سيهطل على مظلتي التي تتدفأ

بأحضان أصابعي ،،

و في غفلة
أسقط أخيرا في حفرة النهاية ، دون وداع !

**********

هل أخبرهم أني ما زلت تلك الطفلة التي

يبكيها الإهمال ،،!

أم أخبرهم أني غدوت كعجوز استسلمت

لمر الزمان ،،!

obeikandl.com

أم قد علموا أن شباب قلبي ،، كما يوهن

أحياناً ، يصحو حيناً ،،!

**********

هكـذا أجدك

عندما أقلب ناظري بحثاً عن ملامح الجمال في قسمات من حولي ،،

عندما أستنشق الاجواء لأتنفس جوي الخالي من عبث الروائح ،،

وأرهف سمعي المرهق بضجيج الأصوات ليلتقط همساً خجولاً ،،

أجدكـ

كثير من الضوضاء والعواء ،،

وانزويتِ في ركن الهدوء والأمان

الجميع متشابهون هنا ،، تعددت ألوانهم وتكرر صخبهم

وأنت من بين هؤلاء اغتربتِ

يجتازونك بأقنعتهم الطاغية ،،

وألسنتهم تلهج الاستهزاء ،، ضاحكة

ولسان حالك يقول :

( إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم )

وقد اكتسى ثغرك ابتسامة !

رأيتها ،،

في ثباتكـ

في صمودكـ

وكبريائكـ

هكذا ، أجدك دائما

"بحيائك وحجابك "

**********

وجه آخر للألم

حين يطغى بنا الأمل

تمتلئ قلوبنا طمأنينة ، ويتسلل التفاؤل الى ارواحنا

obeikandl.com

حتى كأن الأذى لا يجرؤ على المساس بنا !

فيصيبها بخدر يعمي العقل عن الحقيقة ،

فترى في الشمس ضوء ودفئا ،، ولهيبها الحارق وأشعتها الضارة ماهي الا أفكار متشائمين !

البحر بصفائه وطهره ،، يرتفع ويرتفع ليغمر جسداً انكب يداعب أمواجه المتلاطمة

ببراءة انسته حكايا الموت غرقاً وكأنها أكذوبة ثرثارين أو بجاحة مغامرين

يطغى الأمل ،، فنستنشق الاماني ونزفر الواقع

يطغى الأمل ،، فنعيش الحلم ونرفض الحقيقة

يطغى الامل فيتضاعف الالم ،، عندما نستيقظ !

**********

يا سجاني الحنون !

لا اعلم اينا كان ينتظر الاخر !!

ينتظر بوحه وهمسه ! ،، ولو كلمات قليله يظهر بها خبايا نفسه !

طال الصمت حتى ملّ كل منا من الاخر وجموده ،،

اقلب ناظري في الفضاءات الرحبة حولي علها تسعفني بما يشد ازري ويقوي قلبي

لِتحمل تبعات ما سأقوله من عناء الاعتراف !!

بكيت مرارا وأنا انتشل حروفي المكسوة بزيف الحياة !

والغارقة في ظلام الحقيقة التي طالما جاهدت لدفنها في القاع ولكن القاع امتلئ فعلى !!

كنت انتفض ،،

ولم اشعر بذلك الا عندما اقتربت مني لتحتضنني ،،

لتمنحني الأمان ،،

لتطمئنني وكنت ازداد خوفا وارتباكا ،،

كنت انتفض أكثر وأكثر ،،

أردت أن أبعدك عني و أتحرر منك ،،

لا أعلم !؟

هل أنت سجان حنون أم طبيب مجنون ؟!

واغرقت حروفي وأنا أتأمل هيبتك وسطوتك وجبروتك يا

نفس !

**********



obeikandl.com

ننزل الى البحار نشقها بشقها

نقاوم تياراتها المضادة تارة ،،

وتارة نصارع أمواجها الثائرة بثبات تهزه ،،

أو تحاول أن تهزه هوى النفس ووسوسة الشيطان !!

نصل منتهاها وقد أخذ منا الجهد مأخذا عظيما ،،

بأمل من جمال المناظر الأتية أن تكون أراف وأحن من البحار !!

ولكن هيهات !!

فجبال الأحزان وعرة ،،

وأودية الوحدة موحشة ،،

وشمس الحقيقة تبزغ حينا وحينا تحتفي خلف غيوم رسمتها يد الباطل بمهارة قد تنسينا الظلام !!!

وهذا كله لا ينسينا جمال الربيع وتغريد البلابل وأن قصر زمنه وقل عمره !!

برياح التغيير وسير الزمان الذي يقذف بنا الى مرحلة تاليه من حياتنا عراة

الا من ذنب محمول وأجر محصول وصفحة الذكرى التي نقشت بالتجارب المؤلمة والخبرة النافعة.

**********

قد تبدو ( الاحلام ) جميلة مادامت في حيز توقعاتنا

لكنها ،، قد ترحل بجميل حياتنا إن لم تتحقق!

**********

لا تحزن عندما تصلي وتذكر ويمسك الضر

وغيرك يفرط ويلهو ويُسر

فإن كنت مبتلى في دنياك فهو مبتلى في دينه

**********

بين انات ماضي يحتضر ،،

وضحكات مستقبل يُنتظر

( يتنفس ) اكسجين الموت !!!

**********



obeikandi.com

تمسكوا

في معركة الزحام وتصادم ( الاحلام )

بين فوضى الغايات ،، وأضواء الظلمات !!

اتحسس ،، اتلمس

امسك فأتوجس تارة ،،

وتارة اطمئن فأقبض ،،

تزاحمني الحياة فتنفلت يداي

اتيه وسط الصراع مرة أخرى ،،

تنهشني الأهواء المضللة والأقنعة المبهجة والكلمات الملحنة بإيقاع

محبوب ،،ايمن وجهي حيث الصوت وقد تقودني قدماي ،،

اشتم رائحة العذاب ، اتراجع الى مكاني وأعود الى البحث عن مأوى لشتاتي ،،

أرى جموع ملبية أهِم باللحاق بها

أسابق الشهوات ،،

أتمسك بآخر الصفوف أحاول جهادا التشبث بها ،،،وتفرقنا الملهيات ،،

ادرك الا أمان الا وسط ا لأرواح الخاشعة ، التي ما فتأت الاذكار في جوف الليل و أطراف النهار ،،

ترتل القران فتدمع مقلتيها اجلالا واكبار،،

في لقياهم يتواصون بالحق والصبر والثبات

وفي فراق أجسادهم يسألون لبعضهم الهداية للصراط

في هذه الاجواء حيث حبل الله فأتمسك به .

**********

انتهى

لا يمكن أن يعود !

لا نستطيع استعادة الماضي ليصبح كما رسمتها لنا أمنياتنا

انتهى

انها الاقدار،، ليست في حيز أرادتنا ولا تتوقف عند أحلامنا

انها تمضي ،،

وما نملكه هو الصبر والرضا الذي ينقذنا من ويلات الأحزان ومرارة الألآم

عندما نمنح قلوبنا المنهكة قسطا من نسيم الرضا تتنفسه وتعيش به .

obeikandi.com

**********

وأحن اليك وأنت بقربي ،،
حتى تلك المشاجرات العنيفة ، تسعدني ذكراها !
ما دمت تجول في تفاصيلها ،،
وكل الضحكات البعيدة عن انفاسك ،، باهتة
ويبقى أن أخبرك أنك أكثر من يملئ فراغ حبي .

**********

انتظرتك طويلا على قارعة الطريق ،،

لنكمل المسير الذي رسمه كلانا ،، كم كنت استمتع بذلك بل انني استمتع حتى بانتظارك

ثم اضطرتك ظروفك للرحيل ،،

هل شعرت بعميق حزني لفراقك !،،

ربما لم اقل هذا بلساني وعجزت عن التعبير به حروفي ،، لكن

لا أظنك لم تفهم مغزى دموعي ولم تلحظ الحزن على ملامحي ونبرتي حين قلت الوداع

لم اكن أعلم لما قلت ذلك !!

لماذا لم أتفاءل بلقاء !

ربما هو الاحساس يا صديقي !!

هل كنت تتجاهل كل هذا ؟؟

هل أخبرتك انني ما زلت على الموعد !،، انني أحضر لذات المكان وفي ذات الوقت !!

وانني غير آسف لوفائي ،،

الا للأيام والليالي الطوال التي وشحتها السواد حدادا على فراقك .

**********

قد تمتلئ تفاصيل حياة أحدهم بالكثير من الأغطية الهشة لثغرات مميته ،،

احذر أن تكشف احداها - بفوضويتك - فتقتله !!

**********

عندما نمتلك أسراراً نشعر بالزهو والقيمة

وكلما زادت أهميتها قويً هذا الشعور

فكيف بمن يمتلك سراً مع { الله }.

**********



obeikandl.com

عظيم الكربات

محروم اللذات

هزيل الذات

يحيى دنياه حياة الأموات

صرعته اللكمات والصدمات تصاحبها آهات

ينوح ،، فما لصوته صدى

يتمزق ،، فما لجرحه تمتد يدا مداوٍ مشفق ينسيه ما قد عانى

فيجد الحزن رحل والجرح قد هان

لكنه لو أدبر عن همه ظهرا

وأقبل بقلبه على المولى سحرا

لوجد الأنس والأمن عنده ويصبح بأفضل حال

وقد انقشع همه والوجه تهلل واستضاء بنور ربه

وهكذا يحيا حتى يلف بلحده ،،

**********

من المؤلم ،،،

أن تطير بأحلامك كصاحب الجرة ثم تفاجئ أن عسلها قد أريق على حين غفلة !!

**********

بين طيات { سجادة }،،،

قد رتبت بإتقان ،، وعطرت بأغلى الاثمان

ثم ركنت في صندوق فخم توسط المكان

في بيت يسمع منه صوت الآذان ،،

يرتفع ،،

ويرتفع ،،،

وترتفع الضحكات مع الاهازيج على وقع الغناء

هناك /

حبست الصلاة !!

**********

فرحي بانقضاء مرحلة من حياتي بمعاناتها



obeikandl.com

لا تعني اني لا أعاني الان !

ولكن على ( قدرتي ) الكبرى على مواجهتها .

**********

لِن ،،

وتنفس هواء ايمانك ،،

تأمل ،،

في نفسك : ماضيك وحاضرك ومصيرك

اخشع ،،

وأطلق ماء العين لتهطل بغزارة على نيران الآثام فتطفئها وتخمدها ،،

على نور الشوق الى الله فيشعلها ويقويها

وبها،، احيي ليلك متهجدا ،كبر ، ورتل ، اطمئن ، اركع ، واسجد ، وفجر اناتك وتوسلاتك ،،

{ هل من مستغفر فاغفر له }

هنيئا لك تلبية دعوة من لا تُقفل أبوابه

الغفور

العفو

الكريم

الرحيم ،،

**********

ارجوك ،،

قبل أن ترحل وتبقي [ الجفاء ] ذكرى لك !

علمني كيف أعرف أشباهك لأتجنبهم !

**********

الهي

هي مضغة خلقتها بقدرتك

هو نبض يسقي ويدمي

هو ( قلبي ) يسابق هواهـ



obeikandl.com

اليك يستحث الخطى يحارب نزواته في خلواته

خجلاً يدعو ( ربي اغفر لي )

ندماً يقرر ( تبت اليك )

و ( قطرات الطهر ) اشتاقت للرحيل ، دمعا يلامس شغاف الايمان

نلهو ونلهو ثم نعود طائعين مختارين الى رحابك،،

الى جنانك ،،

الى واسع غفرانك

رجوعا يغفر ماضينا ويقربنا اليك

وعليه ( يا رب ) اقبض ارواحنا الى عليين مع الانبياء و الصديقين والشهداء والصالحين .

**********

اتمنى الا تجبرني الظروف على فقدك

فتثبت لي الأيام عدم مبالاتك ،،!

**********

الجميع يتفق على انه يجب عمل الصواب

ولكنهم يختلفون في ما هو الصواب !!

ولذلك تحدث الخلافات .

**********

عندما اقول انني ( بخير)

ليس لان ظروفي جيدة !،،

بل أن قدرتي على الصبر ( جيدة ) !

**********

بين ذرات غبار متطايرة ،،

تاركة أرضها القاحلة ،،

الى اخرها تحتضن عبثها و هيجانها بسكون محبب

رحل فؤادي النابض بالفراغ !،،

يرجو الأمان ،، وشيئاً من حنان ،،

بل كثير صاخب !!

هو قد وجد بعضه بجانب فؤادك المحب

obeikandl.com

فشكراً له بامتنان .

**********

لن انتظر حلماً يبشرني بما أحب ،،

بل واقعاً أجمل مما كنت أحلم به .

**********

مؤلم جداً ،،

أن تصل بحلمك الى واقع علق لوحة النهاية،،
لحلم لا يمكن أن تصحبه معك سائر الطريق !!

**********

يامن اخترتك الى جواري

بقلبي

بحبي

باختياري

ليبقى هذا القرب ممتداً الى ارائك الجنة

_ حيث مقاعدنا _ بأذن الله

فإننا وأن حرمناها في دنيانا

فأنها ستكون من نصيبنا في الاخرى ،، مدام ذالك القرب ،، لطلب مرضاته وقصد جناته

الجنـــة يا مهجتي ،،

هي السلوى عن كل حلم يأس أن ينبلج

هي الحقيقة لكل خيال استغرقنا فيه الساعات الطوال لرسم أحداثه والتعمق في تفاصيله

هي المهرب و الملجأ من كل همّ ولِد من أمنيه تأبى أن تتحقق

هناك يا غالية لن نقلق من تباعد المسافات وتعسر اللقاء .

**********

مهما كان في سالف أيامنا ما يؤلمنا فانه ولابد أن فيها
ما نحزن لفراقه ،، ونتوق لتكراره !

**********

مناجاة

الهي،،



obeikandl.com

توشك الدنيا أن تلهيني عن ذكرك

تجرفني لغياهبها بهمومها وزيفها

لست جاهلا بحالها وزوالها ،،

لكني مغترا غافلا ،،

أفر حينا من عبثها

واحيانا كثيرة أركن لأرتوي شيئا من مباهجها ،،

وانى لها أن ارتوي !؟،،

هذه التي لا تثبت على حال ،،

نبكي حتى يغالبنا اليأس ،،

و ما هو الا زمانا يسيرا وتُفرج ، ثم تفاجئنا الأحزان من جديد

سامحني يا الله أن بكيت

وارحمني أن طال بي الكرب

وردني اليك أن أضعت الطريق

أحب كل ما وهبتني

ولا أرغب بغير ما أعطيتني

ذلك بفضلك الهي

فتمم لي الفضل ،، بالثبات

كن في عوني لاستمر بقوة على صراط الذين أنعمت عليهم

كل تلك المباهج يا الهي لن تصنع لي السعادة

الا اذا أردت أنت ذلك ،،

وكل تلك الأحزان،،
لن تكدر صفو الحياة مدام قلبي يتلمس رضاك .

**********

لا يجب أن تتعرف علي بعقلك فقد يكون احسانك ثقيلا !،،

ولكن بقلبك ،، حتماً سيكون خالصا نقيا .

**********



obeikandl.com

نجري ثم نهرول ثم نمشي ،،،
عندما تصل بنا الحياة الى الزمن الذي نعتقد فيه أن للمشاهد وجه آخر ، يستحق التمهل !

**********

كيف يبدو المرء بلباس ممزق !! ،،

أو كيف سيبدو لو رقعه !،،

بقماش مختلف أو ربما بلون مختلف !!،،

أو ماذا لو تركه كما هو عليه من تمزق ، باسم اي شيء !،،

اي شيء ،،

موضة أو تميز أو ،،؟؟

يا غاليه هل تقبلي أن تكوني ( مرقعه ) !؟

بأفكار متضاربة

وسلوكيات متناقضة

وتهذي بأقوال تمجها أفعال !!،،

لأن المميزين من وجهة نظرك يرددونها !!

ليكون ردائك مميزا ونادرا { كغره محجله } ،،

رداء بقي على صنعته طاهرا نقياً ( على الفطرة )

فلم يُرَقع بـ ( نجس ) الرُقع المستوردة التي حاكتها أفكار الغرب بأشواك ناعمة !!،،

أو تلكـ اللامعة الرخيصة التي يروجها باعت الدين والأخلاق في سوق اكتظ بالمغفلين !،،

أو ربما خليط من هذا و ذاك !!

لا يخيفك التفرد ،، ولا يزعجك انصراف الانظار

فالكثير وأن جهلوا جودته ،، فسيدركونها يقينا بعد طول الزمان

ليكون ردائك نسيجا تبتاعينه من ( دينك )

ليصنع لك تناغما بين صلاتك و حديثك مع هندامك وأفكارك وكل ما تحتويه أنتِ ،،

وكل ما تحتويه أنتِ

هو الله ،، ديني ،، نبيّ

(( ثابته )) مهما كثرت الرقع وتجملت .

**********

انني وأن ابكاني الفراق ،، والمتني ظروفه



obeikandi.com

فانا اؤمن يقينا بان منتك بقربك لن يبقيني سعيداً بجوارك .

**********

رغما عنا ،،

كم " هي " شاقة ،،

حزينة ،،

مملة !،،

تلك " الحياة " يا صديقتي

يكسوها شتاء المشاعر حينا ،،

وحينا صيف الالم يكويها ،،،

وخريف عمري الذي يتساقط تباعا ، ويموت دون ان يتجدد ، وابكيه وابكي ما سيليه

تبعثرت آمالي، امنياتي واحلامي _ الباهتة _

وضاع اغلبها او

( تنازلت ) عنها بل انني ربما لم آبه بها فقد بدت بلا معنى مع السنيين

عدا " واحدة " اصبحت اراها بوضوح يكشف لي تفاهة كل شيء عداها وما يتصل بها !،،

بعد كل تلك الاعوام التي انقضت خلف الا شيء توقفت امام الحقيقة

اننا يا صديقتي نؤمن بالله ايمانا باهتا متذبذبا خجولاً ، حتى بدت لنا الحياة غاية المنى !! ،،

مهما [ جرينا ] فلن نصل الا لما كتب لنا ،،

( الشوك ) الذي احترزت منه سيصيبني

و( الابتسامة ) التي طلبتها ستفر مني برغم الجهد ،،،

يا ويلي ادركت هذا الان فقط وقد كنت اعلمه بل اردده

كل تلك المشقة والحزن والالم اوصلني

{ للحقيقة } !!،،

الا يجب ان نفرح يا صديقة ؟!

ربما بهذا ، رغما عنا

ستأوينا الجنة .

**********

قد يكون حسن النية ذنبا بحد ذاته !
عندما يكون الشماعة التي نعلق عليها اخطائنا .

**********

obeikandl.com

تغفو عيناي بعد ان تضعف انوار الامل ، في عالمي ،،
فتحيله ظلاما ،،
تملئه صرخات ساكنة في اعماق الالم
حتى توقظني المواقف !

**********

من بين حزنك المتكالب ،،

افلتت غصه استقرت في صدري و كتمت انفاسي

صيرتني حزينا،، عليلاً !!

غصة حملت شيئا من عبيرك [ البارد ]

لأصلك سريعاً / طمئنيني يا صديقه !؟

حدثي قلبي ، هل ما يجده لعلة بك ،، حقيقة!!

واتضح الحال واستبان

ودنا لم يكن عبثاً !،،

بل ( وصال ) امتد وامتد لنتشارك الدمعة واللوعة

ونتقاسم الفرحة والنشوة

" فليحفظ الله الود بيننا "

**********

ولا زلنا نعتقد ان احلامنا مقرونه بالشجرة المحرمة ،،!

**********

تلك الصعوبات والعقبات ليست الا اختبار وامتحان لنا ،،

انها ليست نعم حرمنا منها !!،،

ولا احزان تنكد عيشنا !،،

انها ليست دنيا نعيشها فحسب!

انها ابتلاء وتمحيص لحقيقة المعدن الذي تخبئه ارواحنا ،،

انها اخره ،،

حساب وصراط وميزان ،،

ثم جنة او نار.

**********

لا يوجد علاقة تبقى كما هي برغم الظروف !،،



obeikandi.com

**********

كل تلك الاشياء الجميلة قبيحة ،،!

بحجم تعلقنا بها ثم رحيلها ،،

**********

هل تسمع صرخاتي

انيني ،،، او ضحكاتي ؟؟

ذاك الضجيج الذي داخلني

فملئ فؤادي ،، وانحصر بين | جنباته |

فاقلق ملامحي المطمئنة ،، ونبرتي الهادئة

هل شعرت بها ؟

تلك التي قلت يوما انك ،،

تحسها ،، وتراها ،، وتسمعها،،

ب (( قلبك )) !

لا لن اطلقها

سأخولها لـ { مشاعرك } ان تمسها

والا ،،، فعزائي الوحيد

اني ،، أجدت " التمثيل "

**********

الهروب ليس حل دائما !

فقد لا يصيبك السهم الا وانت تجري

وقد يضطرك للجري الى الابد .

**********

اعظم الم ..

ان تبكي على مصاب غيرك

ثم تصابه .

**********

تنتقل ابصارنا بين مشاهد الحياة

obeikandl.com

فتذرف على سيلان الدماء ومشهد الاشلاء

ثم ،،،، !!

مشهد عناق !!

يحير العاقل ،، ويخجل الغافل

وبين هذا وذاك اسطر انين الكلمات .

**********

على أثر ألم

سقطت دمعه ،، وتبعتها شهقة

والثالثة ظهرت كبسمة

حينها ادركت ان الموقف قد انتهى

لكني لست واثقه !!

هل انا على ما يرام ؟؟

**********

ازرع الورد ولا تنتظر الحظ يأتي ،،
فقد يكون حظك هو الورد الذي زرعته !،،

**********

انتظر بشوق شروق شمسي ،،
لكن ،،
هذا لا يعني اني لا احب الغيوم
او مساء يزين سمائه النجوم .

**********

آهاتنا ودمعاتنا ،،
اناتنا والغصات ،،
هو الضجيج ، عندما تلجمه اللكمات !

**********

ان رأيت محاسني قد تفرط في محبتي ،،
وان علمت عيوبي فلا الومك ان ابغضتني !
ولكن مهلا بقلبك ،،
فإنما انا بشر جمع الامرين .

**********

obeikandl.com

و# للحب وجود ينتعش بين

بتلات زهرة دُس في جوفها اعتذار.

و# للأنين حكاية تتلوها فاه مسن

أعتاد الجوع انهاك قواه .

وقصة #الحنين لقلب كُتِب لصاحبه الرحيل

وكُتِب ( لأثره ) البقاء !

و# اليأس رجل عبثت امواج الحياه بروحه

فتارة يقترب لشاطئه مستبشراً ، وتاره يقذفه القدر متخبطاً .

سيغني #الصبر لعجوز ارتخت جفونه

وحاجاته في صدره لا تعيش ولا تموت ،، حامدا يهجره القنوط .

**********

واذا ذُكرت السعادة ،،

فإن للقلب الغير مرتبط بأحدهم ،،أكبر نصيب !

**********

نحزن عندما يتألم أحدهم

ونفرح حين يكون لأجلنا ،،!

**********

هدوء يكتنف تجاعيد وجه بائس ترتسم تبعا لإيقاعات اهاته ،،

لا ،،!

بل هي خدوش تشقها مراره الاحداث ،،

احداث تتلوها احداث،، متلونه بين الفرح والحزن والامل والياس



obeikandl.com

كل تلك الارواح تتناجى تتآلف ،، وروحه في انعزال عن كل مؤنس ،،

يحادث روحه الساكنة بين جنباته

يبتسم لها ، يلاطفها ،،

وسيحكي لها عن كل شيء ،،

سيقر بذنبه ، ويجهر بسره وسيبوح بالألم ،،

سيمنحها كل ما يستطيع من جمال الكون ،،

جمال يدركه ويصل اليه منفرداً ، وحيدا

و ناقصاً من فرحة المهنئين ،،!

**********

عندما يتعطل القلب فيضعف احساسه

وتتعطل العين فيجف دمعها

ستدفع صحتك ثمن الاعطال .

**********

يالا الاحلام التي لا تمل من مباغتة نومنا

و يالا الياس الذي لا يمل من تحطيم الاحلام

**********

بقدر ما تمنحنا الطفولة من براءة

تفاجئنا الحياة بالصدمات

**********

كيف للحروف ان تنبض بالأحاسيس والمشاعر!

كيف لها ان تصل الى الاعماق وتحدث اثرا !؟

تبكي حينا وحينا ترقص طربا يجبرنا على التمايل تبعا لإيقاعاتها

وربما قست واخشوشنت لتفعل في القلب مالا يستطيعه سفاح

obeikandl.com

وقد تصمت ولا تنطق لكنها تحوم بمعانيها البالغة فتُحدث ضجيجا اعلى من صوتها

**********

ايها الحزن ،،

هل تظن اني لا اعيرك اهتماما !

كنت مع قلبي اغلب الوقت

فهلا اعرتني قلبي بعض الوقت !؟

**********

هل يجب ان نكون بجوارهم كل ما احتاجوا الى خدماتنا !،،

لنمثل الانسان الطيب الذي يقدم ما يستطيع بغض النظر عن المقابل ،،!

" عندما تتوقف عن البحث عن شيء ،، سيأتيك هو طواعية "

هل اشيائنا التي نبحث عنها مما يحتويه ذاك النص !؟

أم انها اشياء ترى في توقفنا عن البحث عنها وقتا لراحتها من الاختباء !!

ربما ما نقع فيه جزاء طيبتنا يرجع لبحثنا عن الطيبة المختبئة

وفي النهاية نكون الاشرار الذين يجيدون ابتسامة الطيبين

ويحسنون التصرف مثلهم فيما عدا النية وما يخص القلب !،،

ما بال تلك المقولات المطمئنة لا تطبق قوانينها علينا !!

هل نكون من اولئك الشواذ الذين لا قاعدة لهم

ام هي كما يقول الشاعر النبطي :

اللي يبينا عيت النفس تبيه

واللي نبيه عيا البخت لا يجيبه

الا يوجد من يريدنا من الاشياء الجميلة !،، لذلك " عيا " البخت ان يأتي بها !!

**********



obeikandl.com

الجميل لا يكون كذلك الا بدوامه ،،

ولا شيء يدوم ،،!

**********

ابغض في نفسي التعلق بكل تلك الاشياء التي لا ترغب بالبقاء معي ،،!

**********

نحن نقر بحاجتنا للشيء بلجوئنا اليه وقت الشدة

كنداءات المناجاة بهمس محموم

تسري ابجديتها في قلوبنا كما الدم

فتخرج بدمع انين لم يسمعه الواقع

وغيره لم تسمع الروح

لم تعي غيره كمناجاة ذاك الذي يعلو في سماواته

**********

اعان الله قلوبنا حين اشتاقت وتاقت

وصدمت بصد مباغت .

**********

لو لم يكن للتجاهل قيمة ،،

لاختفى العالم من الوجود

فمن يطق حياة يهددها المرض والفقر والذل !

**********



obeikandl.com

يخيل اليّ ،،

أن الدموع المتحجرة احتجاجا على كثرة سيلانها

قد تلوثت وتجرثمت ثم فسدت ونقلت فسادها الى ما حولها انتقاما

لتفسح المجال لداء يفتك مستمتعا بجسده اضناه الهم

**********

ربما استطاع احدهم ان يصيبنا بالخرس

بينما مشاعرنا لا تتوقف عن ادرار حروفها

المكتظة التي تنفجر حنينا لبوح،،

لا يحتاج لقرأته صوت ،، بل عين وقلب

**********

ما كان صمتنا حجابا لهمومنا

فعيون البشر المشفقة تخبرنا بذلك ،،!

**********

همومنا ليست بدعا

فكل مُصيبة يعرف الناس شيء من مرارتها

فصمتنا عنها ليس للكتمان

وانما اغلاقا لباب الافواه بقدر الامكان

**********

مشاعري المشردة بين ،،



obeikandl.com

نار أشواقك

وهزيل اهتمامك

مرهقة ،،!

**********

جميلة هي ضحكاتنا عندما تتعالى ،، فتتهاوى اجسادنا مرحا

وكأن كل شيء فينا يشاركنا الأُنس

الا أنت يامن انزويت مكفهرة ،، عابسة

تنتقلين بنظراتك المرتابة بمن حولك

لا يسكن لك بال ولا يقر لك قرار

بات الجميع أشخاص لا ثقة لهم عندك

لا لشيء ،،!

الا لعقلك الذي ينهشه سوء ظن

ثم يتعاقب عليه الهم والحزن

رفقا يا أخيه ،،!

فلم يسخر الكون لأعدائك

ولم يكن يوما حكرا على حسادك

وان كانت الحياة اقل مما تشتهين وتؤملين،، لكنها أجمل مما تظنين ،،

هناك الابتسامة العذبة التي تتحين الفرصة لتتسلل لأعماقك ،، فامنحيها

والكلمات الهامسة التي سمعتيها ولم تعيها،، لم تكن لإغضابك فاهمليها

واعذار ضاقت نفسك عن قبولها ،،فلتغفريها

و هناك أنت ،،

وقلبك المرهق ،،

الا يستحق راحة منبعها حسن الظن بالآخرين !

**********



obeikandl.com

سنبقى نهرب فزعا مما نخشاه الى الابد ، مالم يثبتنا الرضا

نهرب من اقدارنا !

كيف ؟

وقد احاطت بنا من كل جانب ، فهي نصيبا

اينما اتجهنا،، ستواجهنا

يلزمنا الكثير من العمر لنقتنع بانها لن تتخلى عنا

لمجرد رفضنا لها !

الهرب ليس خطأ فقط ،،

بل طريق طويل من الحماقات

نغمض ابصارنا مهرولين خوفا من ان يصطادنا الالم

غير ابهين للعقبات المصطفة امامنا فقد

قبلنا بالتضحية بالكثير في سبيل النجاة مما قد اغض مضاجعنا

غير ان الالم لن يصل الينا بالهرولة بل في وقته المقدر

سوف يهبط ليفاجئنا بالحقيقة التي تجاهلناها

بانه يسبقنا الى حيث قررنا الهروب

لا معنى للهروب من الحزن

لا معنى للهروب من المشكلات

لا معنى للهروب من القدر

ستمسك بتلابيبك

وتجبرك على مواجهتها

وبعد كثير منها ستجد انك اعتدتها

وتبقى تضحياتنا تسخر منا ابدا

**********

لا تفرط في التعامل مع الحزن بكل درجاته ومستوياته بالبكاء والدموع ،،

فقد تحتاجها يوما بعد ان تجف .

**********



obeikandl.com

وقفت متحيرة ،، متعجبة ،، ضجرة

واشد ما يكون ذلك عندما اعجز عن وصف مشاعري وشرح مداخلي ،،

فكيف اذا اجتمع العجزان !

عجز الكلام !

وعجز الدموع!

احاول اراقتها وقد تحجرت كأن لم توجد ابدا

ربما سئمت اخفائي لها وتجاهلي لنوباتها فقررت ان تذيقني الم الجفاف الذي يغص في الاعماق

**********

تمنت الطفولة ،، ان ترحل اياما الى الشباب

الى سن اكبر يمنحها الكثير من الصلاحيات

الى انثى يلثمها احمر الشفاه تشيع فتنته على ثوب

حاكته الفتوه بالوان من غرور الاحلام والامنيات

الى اليوم الذي تغيب فيه سلطة الكبار

وتهدأ فيه ضجيج الاوامر

لتقول ما تعتقد

ولتعمل ما تحب

وتحيا كما تشتهي

رحلت الايام ،، وشبت

فأخرستها المواقف

وكبلتها القوانين

وحكمها كل الكبار

تساقط الكثير من نسيج ثوبها الفتي

بل ربما انتزعته استسلاما

لتصنع منه منديلا تجفف به دموعها المسكوبة على ايام الطفولة !

obeikandl.com

**********

فلسفة العمر

اذا ما اخبرت احدهم بعمرك الزمني ربما قال لك ( انت كبير )

اعتبارا بمقاييسه فقد يكون اصغر منك عمرا او لأنك تملك مظهرا كما الكبار او لأسباب اخرى ،،

ولو حققت انجازا غير متوقع ممن هم في سنك سيخبرك الجميع ( انك صغير ) وبرغم ذلك انجزت!

قد تتصرف بحماقة فيعتب عليك احدهم بقوله ( انت كبير على هذا التصرف )

و اذا ما اصبت بمرض – لا قدر الله - وهذا المرض يصيب في الغالب كبار السن فسيقال عنك ( صغيرا ) على هذا المرض!

وعندما تحاول منح نفسك بعض الدلال ستجد من ينظر لك ساخرا لأنه يعتقد ان عمرك الكبير لا يسمح بذلك !

هل انت صغير ام كبير ؟

هذا الرقم الذي يقف بلا معنى يتأرجح لاعتبارات كثيرة

ثم ما لذي يريدونه بقولهم ( ربيع العمر ) او ( خريف العمر )

هل هناك فصول في الحياة باعتبار الرقم العمري فقط!

هل الفصول تنتهي !

ان في كل سنه تتواجد الفصول كلها

ولكن تختلف باختلاف الارض فقد يطول احدها وبالتالي يقصر الاخر،،

كما نفوسنا تماما انها تتعرض لكل الفصول

الفصول معاني لا ارقام

الفصول احوال لا ازمان

قد يكون احدهم تعيسا في الزمن الذي يسمونه ربيع العمر !

ثم يغدو سعيدا في الزمن الذي حكموا فيه على السعادة بالذبول ،، الزمن الذي يدعونه ( خريف العمر )!

نحن صغار ما عشنا ،، لكل محبوباتنا لكل رغباتنا الفطرية

نحن كبار جدا على كل ما يسئ الينا ،، كبار لكل مهامنا الإنسانية

اما الرقم العمري فأرجوحة لا يتوقف عندها الا الصغار!

**********

خاطرة الامل



obeikandl.com

كيف هي الحياة بأمل يطل بقرني شيطان !

تجهل حقيقته ،،!

هل الالام الماضي هي من ترسم قرني الشيطان تلك !

ام انها البصيرة التي وهبتنا اياها تجارب الحياة !

ما هو الامل ؟

حياة كل ما فيها يغني لجميل من سجل الذكريات ليعيد نفسه ،

يغني للمستقبل ليتجمل

هو ترقب للحظة نتوقع ان تحضر

مختالة تنطلق الحياة خلفها هرولة او عدوا و ربما ابطأ من ذلك بكثير ،

لحظة لم نملك لها غير الانتظار ،

تلك اللحظة التي نستدعيها مرارا كما تُستدعى العفاريت لكنها قد تحضر وقد لا تحضر

الامل هو عالم من استنزاف الوقت والفكر والمشاعر ، عالم يطغى على المادة و يستجلبها

كيف الحياة ؟،، بأمل يغمض عينيه ترنما ،

تنقض عليه الخيبة

فتشل صوته او تحيل ترانيمه انينا !

obeikandl.com